

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 1102/01/4 82

مشهور بن حسن آل سلمان

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم على وضوءه فسكت حتى قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عن - [00:00:40](#)

حدثنا علي بن عبدالله بن عبدالله سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدني وابو بكر وماشياه فاتاني وقد اغني فاتاني وما اغني عليها فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى وضوءه عليه - [00:01:20](#)

فاحضت وكنت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت اي رسول الله كيف اقم ايماننا ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:01:50](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. اول والامام البخاري رحمه الله كتاب الذين اشرحوه من صحيح الكتاب والسنة الباب الثاني النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل الله عليه الوحي - [00:02:30](#)

قولت لكم العلم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة انه سئل عن اشياء فقال صلى الله عليه وسلم اخرجوا في صحيحه بسنده قال جار الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اي طائفا - [00:03:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل سل ربك. قال افضل فلا يجوز ولا يمكن ولا من ملك مقرب ان يتكلم في دين الله دون اثاره من علم دون وحي ودون نقيض - [00:03:50](#)

وكذلك من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تزيد؟ الحدود كفارة لاهلها وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري اكان يذكر نبيا ام لا - [00:04:30](#)

مقولة تدل على ان قال ان السماء يقول فيما يجري. واذا قالوا من قال لا ادري فان اجاب فرد على جوابه ده لو ما تكلم الا فيما يدري. وقالوا من ترك اصيبت مقاتله - [00:05:00](#)

وقالوا ينبغي للعالم ان يورث جلسائه لا ادري وقال لا اريد نصف العلم. بل قال بعضهم لا ادبي. لماذا لا ادوي بالصدق؟ لا فكانوا على وكان معنا في فترة الحياة وقال غير واحد من الوسائل - [00:05:40](#)

وفي اخر عمر اصبح فلما سئل اربعين مسألة اجاب في اربعة فقال واذن هل كان ذلك لا يستطيع ان يجيب الاسئلة توقف من يستطيع وكان يقول رحمه الله جلدة على - [00:06:20](#)

وارجو عند الله احسن رحمه الله قالوا عنه تابعين جليل تأخر به الزمن. واحمد صاحب رواية مما وضع ومما نقلت به الكتب دائما احمد رحمه الله تعالى ان افتي انما يستلذ باطل واثر كما قلناه. حتى - [00:07:10](#)

ان المنهج الاحمر المنطوي مجموعة اقوال من الصحابة والكتاب مسألة. فبلغ عدد القائمين فيها فما له عشرة الله قال له واقطع فيقول في المسألة في المسألة ثمانية في المسألة ثلاثة اقوال - [00:07:50](#)

خمس اقوال. ولذا كثرت الاقوال في مذهب احمد بناء على كثرة ما بلغه من الاثار وبناء الاقوال. كما في صحيح البخاري كتاب

التفسير سأل لك يوما عن سبب فسمع بعضهم يقول - [00:08:10](#)

الله اكبر فزجره الله من كان يعلم فليكن بما يعلم ومن كان لا يعلم فليقل لا ادري. لا نغطي صوت على جهدك في اللهم لا تغطي جهلك

بي اللهم يقول عمر من كان عنده علما - [00:08:40](#)

وقد لم يكن عنده علم يشركون يقول ايش؟ يقول لا لا المفتي متى يقول؟ الله اعلم. في المسألة اذا كانت المسألة وفيها اقوال

وتزاحمتها النصوص واختلف فيها الخبراء والفضلاء ممن سبقوه - [00:09:10](#)

جوابه ويقول بعد الجواب الله اكبر. فيثبت الله اعلى جوابا وعيد المسألة التي وقعت اتفاق بين العلماء فيها ومن باب الصفوف فمن

الخبر ان يكون من هي اركان الاسلام؟ تقول والله موفق. المسألة - [00:09:40](#)

علينا المسألة التي لا اله فيها لما يسأل عنها المفتي يجيب ويقول ايش؟ يقول بعد والله موفق. والله موفق لها استعمال والله اعلم

لها وهذه الاستقبالات ينبغي ان تبقى في تعدادها على وتبقى - [00:10:20](#)

متبعين من قبلنا من اهل الفضل ومن اهل العلم. نريد ان يكون الامام الخالد رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم توقف في مسائل

عديدة. وانه صلى الله عليه وسلم مما ليس - [00:10:50](#)

ومما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم عن ربه وعن الناس مما فيها الوحي كان صلى الله عليه وسلم ان سئل فكان لا يذيب وانما

في الحديث عن ابي امين - [00:11:10](#)

ان رجلا سأله انه قد احرمها فهو لابس النبي صلى الله عليه وسلم سأل حتى جاءه الوهم فلما سئل عنه قال النبي صلى الله عليه

وسلم اين السائل؟ قال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزع من بيتك - [00:11:40](#)

الخلق والوحي يعلم البخاري وهذه المسائل المهمة ما يكون لنا ان ننسأه. الوحي المذكور ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما

لم تنزل عليه الوحي ليست مراد القرآن. امر - [00:12:10](#)

انما القرآن يريد البخاري ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بذاك الرجل

العسيف الذي زنى قبل ان يبني بينهما بكتاب - [00:12:50](#)

كتاب الله كما في كتابه اول اثار عديدة فيها ان كتاب الله الكتاب والسنة. وهذا يوافق ما ورد عن ومن التابعين كان يقول ان عندنا في

قلوب ايديها. نزل من الوحي. والبراءة تبعه - [00:13:10](#)

ودية كل اسبوع فمن طبق عين اعراب الفعلية كاملا تشجب فيقول كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب كان فيه العقود كان

فيه الديانة وذكرت لكم اكثر في الخبر الذي اخرجه كان رحمه الله يقول ان جبريل - [00:13:50](#)

ينزل السم كما يدور القرآن. يريد يهدي بالسنة كما ينزل القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جاء تواضعوا الى اخره في

هذا الباب منه. اذا البخاري ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل من مالا ينزل عليه الوحي - [00:15:00](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان قال او لم نجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأيه الفرق بين رأي يوم القياس بعة

جامعة بينهما والحق وسريان تسوية - [00:15:30](#)

العلة من الفصل الى الفرع والفضل المقيس عليه عند ان هذا الرأي اي نوع المسائل التي لها قواعد للشريعة النبي صلى الله عليه وسلم

اجاب عنها وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقضي فان - [00:16:20](#)

ان تحج فاذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم ما يتكلم بوحي مما نزل من السماء عليه صلى

الله عليه وسلم بقسمين ممن تعبدوا بالتلاوة ومما لا يتعبد - [00:17:10](#)

القرآن السنة لا لكن كلا النوعين من الله سبحانه وتعالى. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الحال وهذا حال الصحابة وحال

التابعين كانوا يهاونون ويخافون النوازل تتكلم فيها في رأي طيب اذن له المنهج - [00:17:50](#)

نبوي فيما له اصل الحقوق والا ستكون وان الحقوا وهنا فرق بين الناس. قد جمد على وهؤلاء الحاسبية الظاهرية وهؤلاء بينهم وفاق

فراق وبين اهل السنة والمعنى الخاص يخالفون الظاهرية بايمان كما قال - [00:18:30](#)

ومن الخطأ الشريعة وليست الشريعة بعيدة عن ان تفهمها وان تعرف اسرارها لكن قد يكون قوة بالنسبة الى بعض من لم يكن له بصيرا
فلا لكن الشريعة معللة وذكرت الشريعة - [00:19:10](#)

القرآنية والنبوية. فكلها قائم على موضوع التحرير. السلف الله تعالى عنه كانوا يقولون منفقون على ما جاء في الوحي علما وما لم
يأتي عن الوهم عنه وقيا. وكانوا يلزمون الناس بالقول - [00:20:00](#)

وان وقعت فيه خلاف. ولا يلزمون الناس بالثاني واذ وقعهم عليه بفرض. القاعدة التي قاعدته ليست دقيقة. وليست بصحيفة. المسألة
التي بلغ فيها علم بالمعنى الذي يفهم به السلف المسألة التي كان ينتج فيها الوحي هذه - [00:20:30](#)

المسألة التي فيها فهم ورأي واستنباط فكانوا يجزبون في الاول ولا يلزمون بالثاني. وجدت وجدته كتاب وجدت له كلمة في كتابه ويا
ليت لكن خلاف عليها ادوار نبوية. اذا ما كان - [00:21:00](#)

وهما لماذا لو اننا اختلفنا وقتا يختلفوا لهلكننا؟ فلما اختلف من قبلنا توسموا الخلاف احب خلال ولكن لانهم فتحوا لهم منهجا اختلفوا
فيه وكانوا ينزلون الرسائل الى منزلتها ويعرفون درجتها. ويحسنون العطار منكم. يحسنون - [00:22:00](#)

فلم تكن الامور مختبرة عليهم كما علينا الان يقول بعد كلام اصابوا السلف باختلافهم في هذه الاشياء محمودين وكان هذا النوع من
الاختلاف رحمة من الله. حيث ايدهم في التنزيل والسنة. فكان مع هذا - [00:23:00](#)

الاختلاف اهل اختلاف اهل مودة ونصح وبقيت بينه اخوة الاسلام. ولم ينقطع عنه نظام كل سنة والقسم ولا يوجد شيخ لا تتكلم هنا
تأتي الفتنة يقول ابو بكر سمعاني كلامه يقول فلما حدثت هذه الاقوال المؤدية - [00:23:40](#)

اصحابها الى النار. وصاروا احزاناً. فانقطعت الاخوة فهذا يدل على ان هذا التبادل والترقى انما حدثت في المسائل التي على اثواب
اوليائه ليختلفوا ويأتي بعض بعض الكفر. له واحفظوا هذا الطالب - [00:24:40](#)

وهو في القرن الخامس وكان متكلفا من ايام يقول رحمه الله فكل مسألة حدثت في الاسلام. ففاض فيها الناس. وتفرقوا فلم يورث
ذلك الاختلاف بينهم عداوة ولا ولا تفرقا بينهم - [00:25:20](#)

وبقيت اللفة والنصيحة والمودة والرحمة والشفقة علمنا ان ذلك من وسائل السلف ولم ينبغي علينا زوال القوم وبقيت فيها المحبة
والرحمة والشفقة. فهذا الخلاف بهذه الكيفية من مساجد. يقول علي - [00:25:50](#)

الاسلام كما وكل مسألة فاختلّفوا فيها. فاول فاول فاول والاعراب والتدابير والتقاطع ذلك الى التكفير علمت ان ذلك ليس امر
الدين في شيء. بل يجب على كل في عقل ان يجد البهاء. وان يعرض عن القوم فيها. لان الله بالاسلام - [00:26:20](#)

ان نصح في ذلك اخواننا الى اخر الكلام اذا ان توضحا بكلياتنا الذين امين وحي وان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم القياس
ولا الرأي وكنا هنالك في اشارة الى انحياز للضرورة في المسائل التي - [00:27:20](#)

كل شاب وميزنا بينما وانت تضعنا بعضا في وما عدا ذلك ما اكثرنا بعض الناس اكرامنا فيؤدب كل المسلمين لانه هناك انه هذا فيه اه
نجاح بهذا الثناء ولذا العاقل الذي يقبل - [00:28:00](#)

الشرعية اقبالا صحيحا. يعلم لو ان فلاح نجاح المسلمين في وسيلة والذي نفسي بيده ان الله لم يثبت عنها. وان الله سيذكرها صراحة
في كتاب وفي حديث النبي او في احاديث مستحيل والله يعلم ما كان وسيط - [00:28:50](#)

وما هو الداعي ان يكون عز المسلمين في شيء والله بحاجة الى براءة ونمات وفي حاجة فلاح المسلمين ونجاح المسلمين في مواقف
النصوص من اغناه الكتاب والسنة اغناه الله. ومن لم يكن الكتاب والسنة فلن ولم - [00:29:20](#)

سيبقى في الشبهات الى اخر لذا الامة ما زالت على هذا النهج يقول الامام ما جاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد
يقول وما لم ينزل عنهم اليس - [00:29:50](#)

الذي يقول ما لا يعرفه اهل بلد فليس من دين الله اثقلهم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لا يزال الناس مشتغلين
بخير ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واکابرهم. فاذا اتاهم العلم من قبل اصابتهم - [00:30:30](#)

وتفرقت الاهواء على البيوت. ما دام العلم انه يأتي من خبراء ويأتي من اصحاب رسول ومن تعنى اقواله وفقهه وردد كلماتهم في

المسائل فان جاء العلم عن الصغار يقول وتفضل - 00:31:00

كان احمد يؤخذ العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وعن اصحابه قال فان لم يكن الا في التابعين فانت مسير. اصحابه صلى الله عليه وسلم اختلفوا رحمه الله يقول - 00:31:30

وقولوا من الرأي ما يفسر به الخبر. يبدو المؤتمر وخذوا من الرأي ما احكمنا اصول سلفنا صحابة وسبقنا اهلنا وتعلمنا منهاجه وارسلنا ان نبني على ما تعلمنا منه عشنا الى فرح. الوحي نحن وما ابتعدنا عنه. وبقيت - 00:32:10

تبقى في الحياة نحن بحاجة لهذا حتى نوسع حتى المؤمن حتى يؤمن القواعد في المجلس فيما يلي الزم في فلا تكن العلاقة الاتباع اتباع منهج. لذا يقول ابن وخذوا من الرأي ما يفسر لكم في الخبر - 00:32:50

وبالتالي ففينا ايه؟ الاستماع التام للوحي اخوه. الذي ليس له اي الصلاة هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسائل التي لها كان النبي صلى الله عليه وسلم. المسائل التي ليس لها - 00:33:50

النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم قول الله عز وجل امر الله تعالى ان يحكم بما اراه الله. يحكم بما اراده كان يعتمد على الوحي وان الله كان يسجله وكان صلى الله عليه - 00:34:40

او او القضائية او القضايا التي تخص الحروب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم ارى ان تجعلني حتى تقطع الماء عن كبار كل شيء - 00:35:20

تطاوعه النبي ففي الامور التي فيها تدبير للحياة فضائل الناس والحب بين الناس وان كان صلى الله عليه وسلم ان كان اجتهاد منه فانه صلى الله عليه وسلم فيما ليس - 00:36:00

يؤكد هذا اخرجه الى انه فقال يا ايها الناس ان الرؤيا انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبة. لان الله المبين - 00:36:30

الله سدده. قال لان الله يريد وانما هو منا الرأي مما الضعف والتكلم قال كما ارسل الطبراني ما زلت في بنك مبيض وعلم بعض الناس ان المال عنده فعمل واحد يهودي - 00:37:10

صلى الله عليه وسلم ان يهوديا فنزلت الايات القصة الطويلة اولها في الحقيقة ارجو منكم ان ترجعوا الى اية الى خمسة ومئة وستة من او الايات فيها يقول الامام البخاري وقال المسلمون سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:00

هذا الحديث مضى بنا في اخر الباب الثاني الذي بوب عليه الامام البخاري وتكلم بما لا يعنيه والسؤال فلما تعمد اليهود فسأل النبي صلى الله عليه وسلم النبي سكت ما اجاب - 00:38:40

صلى الله عليه وسلم. وما اوتيت من العلم الا قليل. الروح العظيمة ليس لك فبعد في رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يردوا فلم يرد عليه شيئا لم يرد على السعي شيء - 00:39:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخر الصحابة ان الدجال منذ اربعين يوما كسعب وكجمعة ما سألوا الا اذا القضية العملية لا القضية التي فيها استبعاد يعني مثل هذا اليوم - 00:39:50

انا خرجت الفجر عشرين ساعة لا جواب فيها الا حديث ترجع. الواحد يشمل كلها في خير البركة بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون الى يوم الدين وليس للجاهزين عنه القواعد ثم الامام البخاري - 00:40:30

رحمه الله ليدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يشيب الا فيما في وحي في الثاني الذي لا مضور لها حكم مستقيم ولم شرعية النبي صلى الله عليه وسلم في حديث خرجه - 00:41:40

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم. في رواية البخاري في كتاب التفسير فيه زيادة فيها زيادة فجاء يقول لي في وهو قال فجاء الذي بعينكم - 00:42:10

عن جابر ابن عبد الله في مرض قال فتاه وقد ابقي عليه الواحد البخاري فاتاني فوجدني لا اعقل يقول فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم صب وفي رواية البخاري ثم رشى علي واو - 00:42:50

صباح الخير وهو الطعام مسمى وجود. المادة قبل الاحترام الاستاز نوى طعام كل الاماكن يسمى. ولما ناكل ورش النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهذا من التبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم او انفصل عنه. فيجوز بداية رسول الله ونقلت عنه - [00:43:40](#)

فهذا كله والبركة في الله انما هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك كل مسلم على عمل صالح النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة قال فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى علي قد سأل - [00:44:30](#)

وهذه فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان الرابع ابن رواه طبعاً الشيخ البخاري اما ان قال يا رسول الله واما انه قال اي رسل سفيان تتساوى سفيان حدثنا مدرس كله محفوظ على - [00:45:20](#)

السمع والنقصان. وهو امامة جبل من كبار جدة الحديث ومن مكة عليهم احاديث رسول الله القبلة الذين داروا عليهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال سفيان شك والذي يجب ويخبر عن شيء - [00:46:30](#)

دلالة على شدة وشدة قال يا رسول الله على التحمل وبعض الناس قال شكوا خيرا من يقين غيره احسن من يقين بعض قال قال فقلت يا رسول الله كما قال سفيان فقلت اي رسول كيف اقضي في ماله - [00:47:00](#)

جان بن عبدالله او غيره جلالة ذلك لهم ما فليس لهم والد ولا ولد وانما يرث اخواته فلما تزوج امثال جابر ممن لامرأة كبيرة تدير شموخا اتزوج وقال النبي عن غيابه فيقول - [00:48:00](#)

لقد تزوجت فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا ان والدهم قد مات وترك الممات ويصبر هذا الحديث ان الذي تزوج ولم يخبره فله معنى وهل هو صحيح النبي صلى الله عليه وسلم؟ الشاهد قال كيف - [00:49:00](#)

وقلت يا رسول الله او اي رسول الله؟ كيف اقضي امامكم في رواية ما تقومون قال قال فقال حتى نزلت اية وان نسأل وهذه اقاليم والاقاليم الى اخره النبي صلى الله عليه وسلم زكاة حتى هذا - [00:49:50](#)

الكلام في سورة النساء وفي رواية قال اه قال في رواية وليس له وله وله اخوات. الجانب ويقول تعالى وليس له اخت كان لها نفس ما ترى الاخت تأخذ وهو يغلبها ان لم يكن لها وهو. فان كانت - [00:51:10](#)

قال فلا بد وان كانوا اخوة رجال ونساء اخوة واخوات والله بكل خير هل الحالة الثالثة ان تطمئن اختي زوجته رجال ونساء طيب واخوان اجعل اصل قسم ستة دائما ذكرت اثنين تقول قصده - [00:52:20](#)

وتجعل كل اخ له نصيب له نصيبان له قصتان ويقول اذا يحصل يحصل عدد الاسهم ومتوزع الاسهم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتى بما اوحهم تعالى اليه ما احلف الامة الدين الغالب على الناس هذه الايام - [00:54:00](#)

وقل من يعتني بالوحي كتابا لابد فلما يرحمون يحسنون متى يلقون انا وقعنا لماذا؟ لماذا انفسنا على البلاء هناك الا ان الناس لماذا لا كما كان حال سلفنا الصالح وهذا هو حال - [00:55:00](#)

المحلل خير لو شكلت خير من الزيادة. لان الكلمة كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس فان شككت في حكمه فقل الله اكبر. وان سئلت عن امر حتى يقتل حلال نقول الله اكبر - [00:56:30](#)

اللهم اغفر وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:30](#)